حلـم الـراحـة ..!!

يسعى الانسان دائماً للراحة لذلك جعل الله لنا تعاقب الليل والنهار لتتعاقب أوقات التعب والراحة ويستطيع الانسان أن يكمل حياته ، كما أن الله سخر للانسان الدواب وبسط له الارض ورفع السموات وثبت الارض بالجبال وشق الأنهار وفجر لكن ذلك كله لم يسد طمع الانسان فى الراحة... مما جعله يبحث عن عيون الماء الراحة فى كل أموره فبحث عن وسيلة اكثر راحة من الدابة فى الانتقال ووصل الى اختراع العجلة ثم السيارة ثم الطائرة .

وعلى جانب آخر طور أسلوب طهى الطعام بداية من اشعال الحطب الى استعمال (وابور الجاز) ثم البوتجاز بالغاز الى البوتجاز بالكهرباء مما سهل الأمور أكثر-

ففي الماضي كـان من يملك يستطيـع تخصيص عـدد من البشر لخدمتـه شخـص ليلبسه وآخر يصفف شعره وآخر يقدم له الطعام وهكذا..!؟

حصل بجد ..!!

وظل حلم الراحة يتطور ويتبلور حتى تمحور حول اداة تحقق له هذا الحلم بأن يأتى الطعام لبيته جاهزا و أن يتم تشغيل المكيف أو المدفأة أو أي جهاز عن بعد وهو جالس لا يتحرك، وقد ادركنـــا ذلك عندما كنا نقـوم من مكاننا كلمـــا أردنا أن نقلب قنوات التلفاز قديما والذى تحول الى بعد ذلك الى الريموت كونترول..

أي أنه بضغطـــة زر تتحقق كـــل الأحـــلام ولكـــن تنهار أمامهـــا حقائـــق كثيرة تؤلم الأنسان كثيرا فأصبح الان فى احتياج اكبر من الريموت ليحقق احلامه فى التخلص من عواقب هذه المستجدات.

فعد الحركة والراحة الشديدة التى زادت يوم بعد يوم سمحت ببعض المتسسللين لاغتنام الفرص واصابة هذا الكسول الكبير بزيادة فى نسبة الكوليسترول والدهون بالدم وضعف فى البصر والسمع مع قلة التركيز والنسيان وتقليل القدرة على الابداع والبعد عن ممارسة الرياضة مما أثـــر على المفاصل والعظـــام وبالتالي -

حصل بجد ..!!

السمنة التي أصبح التخلص منها حلم يراود الانسان ويتمنى أن يملك ريموت كنترول يضغط عليه وهو جالس مرة أخرى ليتخلص منها..!

فلجأ للأعشاب والعقاقير كعلاج بدون مجهود أيضاً أو أن يتعرض لعمليات لشفط الدهون أو تدبيس المعدة وهو نائم على طاولة العمليات بلا حركة..!

فهل يأتي ذلك اليوم الذي يتمنى فيه الانسان أن يعود للنشاط والحركة بدلاً من الراحة والكسلنأمل ذلك في أن يحلم الانسان احلام جديدة لكن بركوب دراجات بدلاً من كبس أزرار (الريموت كنترول) ..!!